

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 302 @

- (أما والذي لا يملك الأمر غيره % ومن هو بالسر المكتم أعلم) .
(لئن كان كتمان المصائب مؤلما % لإعلانها عندي أشد وآلم) .
(وبني كل ما يبكي العيون أقله % وإن كنت منه دائما أتبسم) .
وأورد له صاحب اليتيمة .
(وما أم خشف ظل يوما وليلة % ببلقعة بيداا ظمآن صاديا) .
(تهيم فلا تدري إلى أين تنتهي % مولهة حيري تجوب الفياfia) .
(أضربها حر الهجير فلم تجد % لغلثها من بارد الماء شافيا) .
(فلما دنت من خشفها انعطفت له % فألفته ملهوف الجوانح طاويا) .
(بأوجع مني يوم شدت حملهم % ونادى منادي الحي أن لا تلاقيا) .
وأورد له أبو الصلت أمية بن عبد العزيز في كتابه الحديقة .
(يوم لنا في النيل مختصر % ولكل يوم مسرة قصر) .
(والسفن تصعد كالخيول بنا % فيه وجيش الماء ينحدر) .
(فكأنما أمواجه عكن % وكأنما داراته سرر) .
ومن شعره أيضا رحمه الله تعالى .
(اشرب على غيم كصبغ الدجى % أضحك وجه الأرض لما بكى) .
(وانظر لماء النيل في مدة % كأنما صندل أو مسكا) .
وكان قد وصل إلى عبد الله بن محمد الكاتب بيتان قिला في وصف النيل فجمع شعراء إفريقية وأمرهم أن يقولوا في معناهما وقافيتهما فلم يأتوا بطائل وهما هذان البيتان .
(شربنا علي النيل لما بدا % بموج يزيد ولا ينقص) .
(كأن تكاثف أمواجه % معاطف جارية ترقص)